

اللباب في علل البناء والإعراب

وَأَمَّا تَصْغِيرُ اللَّائِي وَاللَّائِيَّاتِ فَقَالَ سِيبَوَيْهٌ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِتَصْغِيرِ وَاحِدِهِ الْمَتْرُوكِ فِي جَمْعِهِ وَهُوَ قَوْلُهُمُ اللَّائِيَّاتِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ امْتَنَعَتْ مِنْهُ وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَيَقِيسُهُ فَيَقُولُ فِي اللَّائِي اللَّائِيَّاتِ فَيَقْلِبُ الْأَلْفَ وَاوَّاءَ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَلِفِ فَاعِلٍ وَيُوقِعُ يَاءَ التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا وَيَقْرَأُ الْهَمْزَةَ وَيَزِيدُ أَلْفًا آخِرًا وَيَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِئَلَّا تُصِيرَ الْكَلِمَةُ عَلَى سِتَّةٍ أَحْرَفٍ وَكَأَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَكَانَتْ أُولَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لِمَعْنَى وَيَقُولُ فِي اللَّائِي اللَّائِيَّاتِ عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ الْمَازِنِيُّ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَدٌّ مِنْ حَذْفِ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَتَقَعُ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَتَدْغَمُ فَتُصِيرُ اللَّيَّاءَ وَاللَّائِيَّاتِ كَلْفَ الْوَاحِدِ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ ضَمُّ الْلامِ فِي اللَّائِيَّاتِ وَاللَّائِيَّاتِ .

وَأَمَّا مَنْ وَأَيُّ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي تَصْغِيرِهِمَا